رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة السادسة - العدد [24] شوال ١٤٢٩هـ/ أكتوبر ٢٠٠٨م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* اللجنة التنفيذية العليا.
* رسائل فريا ستارك من الكويت (١).
* صحيفة «اليمامة» في المملكة العربية السعودية.
* محضر اجتماع الأمانة العامة الرابع والعشرين لمركز الوثائق بدول مجلس التعاون الخليجي.
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

تاريخ الكويت حافل بأحداث وشخصيات ومواقف لا يغيض معينها، وفي كل يوم تكشف الوثائق الحكومية والأهلية والمصادر العلمية المختلفة معلومات جديدة يمكن أن تضاف إلى التاريخ العام لدولة الكويت.

وفي هذا العدد من مجلة «رسالة الكويت» نلتقي بمجموعة من الموضوعات التي نقدم من خلالها إضاءات على بعض الجوانب المذكورة، فمن الوثائق الحكومية اخترنا استعراض قرارات اللجنة التنفيذية العليا التي تم تشكيلها في ١٩ من يوليو عام ١٩٥٤م التي كانت بمثابة مجلس الوزراء في الوقت الحاضر. وقد اتخذت تلك اللجنة الكثير من القرارات التي أسهمت في تنظيم الدوائر الحكومية وإقامة المؤسسات التي تحتاج إليها الدولة في نهضتها الجديدة. ومن يطلع على تلك القرارات يدرك قيمة نشر مثل تلك الأعمال في بيان التطور الإداري للمرافق الحكومية، وسوف نوالي -في أعداد قادمة- نشر ما يتصل بقرارات هذه اللجنة لتكتمل أمام القارئ صورة هذه الجهود المبكرة في تاريخنا المعاصر.

كما يتضمن هذا العدد ما كتبته الرحالة فريا ستارك من الكويت حين زارتها عام ١٩٣٢م قادمة بالطائرة من بغداد، وقامت برحلة إلى صحراء الكويت الجنوبية مع عائلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (ديكسون) حيث وصفت الحياة في بادية الكويت، ورصدت جوانب من الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الكويت.

ونأمل أن يسهم ذلك في إثراء ذاكرة الأمة وإيقاظ وعي أبنائها بحركة التطور التاريخي فيها.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت :٣/ ٢/ ٢٥٧٤٠٨١ (٠٠٩٦٥) - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

صحيفة «اليمامة»
في المملكة العربية السعودية
تعكس تطور الحركة التعليمية في الكويت

اليمامة صحيفة سعودية جامعة أصدرها الشيخ حمد الجاسر في ذي الحجة ١٣٧٢هـ الموافق أغسطس ١٩٥٣م في الرياض ، حينما كانت المنطقة تفتقر إلى أبسط مقومات الصناعة الصحفية من وجود مطابع وصحفيين ومهنيين وقاعدة من القراء تشجع على المغامرة بإصدار مجلة أو صحيفة بالإضافة إلى المحاذير الاجتماعية والثقافية السائدة في منطقة كانت آنذاك أقرب إلى المحافظة والحذر منها إلى الانفتاح على مستحدثات العصر والأخذ بمستجداته .

لكن اقتناع الشيخ حمد الراسخ بأن الصحافة وسيلة مكملة لدور التعليم الذي كان حين صدور المجلة في بداياته مع مطلع الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي (مطلع السبعينيات من القرن الرابع عشر الهجري) كان العامل الأول لصدور هذه الصحيفة التي انصب جهد الشيخ حمد الجاسر في تحريرها مع وعي كامل بأن المجتمع كان في حاجة ماسة إلى ذلك في تلك المرحلة من نموه ، ووعي بأهمية الثقافة ، ووعي بدور المواطن في الإصلاح المرادف عند الشيخ الجاسر للتطوير والتحسين والرقي ، وهو من عرف بتفانيه في خدمة العلم والمعرفة وعلاقاته الوثيقة بالشخصيات المثقفة في المملكة والعالم العربي ، مما أثرى مضمون المجلة وعوضها عن نواحي الضعف الأخرى في الطباعة والإخراج .

وكان صدور مجلة «اليمامة» على امتداد عامين يعد مرحلة تجريب وتمرس في العمل الصحفي الذي لم يقصده الشيخ حمد في ذاته بقدر ما كان يعده وسيلة للمشروع الثقافي النهضوي الإصلاحي الذي كان يسعى إليه .

وقد تضمنت الأعداد الصادرة من مجلة اليمامة المقالات الدينية والأدبية والاجتماعية والبحوث اللغوية والمختارات من التراث الفكري والأدبي والعلمي ، وخصصت أبوابا ثابتة للكتب و«المختارات والتعليقات» وأبوابا أخرى مختلفة مثل : «الأطباء يقولون» ، و«من القراء وإليهم» ، و«من أنباء الحركة الثقافية» .

وقد عني باب المختارات والتعليقات بالرؤى الفكرية المتابعة لحركات الإصلاح من مثل إصلاح مناهج الأزهر الدراسية والتطور والانفتاح على الحضارة الغربية وذلك بالإضافة إلى تتبع ما يحدث في الجزيرة العربية وحولها .

واهتمت المجلة في «أنباء الحركة الثقافية» وفي المختارات والتعليقات برصد النهضة العلمية في الكويت ، كما أشارت في عددها الثالث (الصادر في صفر ١٣٧٣هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٥٣) في مجال الحديث عن إصلاح مناهج الأزهر الدراسية إلى نقد الممارسات غير الصحيحة ، وضربت مثالا بالبعثة التي زارت الكويت وحرمت على العوام من أهل الكويت قراءة القرآن لعدم إتقانهم أحكام التجويد قائلة :

«لا نريد بعثة من أمثال من سمعوا عوام (الكويت) يقرؤون القرآن على قدر مبلغهم من نطق حروفه فلم يغفر لهم التنطع التجويدي ما غفر لبلال وخباب وصهيب ومسلمي الأعاجم فحرموا عليهم قراءة القرآن وصرفوهم إلى قراءة (دلائل الخيرات) حتى قام أهل الغيرة فسفهوا رأيهم وقبلوا قراءة القرآن من العوام مسترشدين بقوله تعالى : «فاعلم أنه لا إله الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين» ولو مع اللحن الذي لا يقصدونه ولا في وسعهم اجتنابه وذلك خير ألف مرة من أن يقرؤوا كتابا كله بدع وشرك وكذب على الله ورسوله . . .» .

* كما أبرز العدد الثالث نفسه من المجلة النهضة العلمية في الكويت في قوله «في الكويت القطر العربي الشقيق نهضة علمية ، يسر بها كل عربي مسلم ، فقد بلغت موازنة المعارف فيها لعامي ٥٢ -١٩٥٣م اثنين وأربعين مليونا من الربيات (بنسبة ١٢ في المئة من الموازنة العامة في بلد عربي آخر كسورية) وفيها من المدارس ٢١ ابتدائية ومدرسة ثانوية واحدة ومعهد ديني واحد ومدرسة للمعلمين ومدرسة تجارية ومجموع طلاب هذه المدارس ٧١٨٨ وعدد المعلمين ٣٩٤ وذلك سوى مدارس البنات وعددها ١٥ ، وطالباتها ٣٥٥٠ ومعلماتها ١٧٠ ، وقد بلغ عدد المدرسين الذين انتدبوا هذا العام ٣٥٠ (٢٠٠ من مصر و٥٠ من سوريا و٥٠ من لبنان) وقد أنشئ في الكويت مدرسة ثانوية داخلية تتسع لنحو ٦٤٠ طالبا ، قد أعد فيها جميع ما يلزم إعداده في

المدارس الثانوية في أرقى بلاد العالم ، وأنشأت معارف الكويت في العام الماضي مدرسة في (بمبي) -الهند- لتعليم أبناء الجالية العربية فيها ، وزار مدير معارف الكويت (عُمان) فأتى بعدد من الشبان لتعليمهم في مدارس الكويت مجانا» .

* كما أوردت المجلة في العدد الخامس من السنة الأولى ربيع الثاني ١٣٧٣هـ الموافق يناير ١٩٥٤م تعليقا على ما نشر في عددها الثاني عن البعثة التي قيل إنها حرَّمت على العوام في الكويت قراءة القرآن إذا لم يتقنوا أحكام تلاوته ، وردًا من أحد علماء الأزهر يوضح حقيقة ما حدث ويقول إن آفة الأخبار رواتها .

* وقد تابعت المجلة في عددها السابع نشر رد على التعليق بشأن بعثة الأزهر إلى الكويت وما صدر من أحد أفرادها بشأن أحكام تلاوة القرآن وتحريم قراءتها على العوام من الناس إن لم يلتزموا هذه الأحكام وما جرى بشأن استفتاء الشيخ عبدالرحمن الناصر بن سعدي ، ثم أوردت ردا على الرد بعد ذلك في العدد التاسع من المجلة ، وذلك في إطار الحوار بين الشيخ محمد عبدالرازق حمزة والشيخ عبدالمنعم النمر .

وفي هذا ما يدل على أن المجلة كانت تتيح الفرصة للرأي والرأي الآخر ، والحوار الهادف نحو استجلاء وجه الحقيقة في الكثير من الأمور ومنها ما أثير حول البعثة الأزهرية إلى الكويت كما أوضحنا .

* وقد تابعت المجلة الحركة الأدبية في الكويت وما نشر لأحد الشعراء الكويتيين وهو خالد الفرج في الجزء الأول من ديوانه الذي يضم طائفة من شعره القديم وطبع في دمشق ، وذلك في العدد الحادي عشر من المجلة (شوال ١٣٧٣هـ/ يونيو ١٩٥٤م) .

وأشارت أيضا في عددها الثاني للسنة الثانية (صفر ١٣٧٤هـ/ أكتوبر ١٩٥٤م) إلى أن شاعر الكويت خالد الفرج نفسه قد أنشأ مطبعة في الدمام باسم المطبعة السعودية .

* وجاء في باب (من أنباء الحركة الثقافية) في العددين الثالث والرابع للسنة الثانية (ربيع الأول وربيع الآخر ١٣٧٤هـ/ نوفمبر ١٩٥٤م) ما يشير إلى أن «عدد المدارس في الكويت بلغ ٤٩ مدرسة طلابها ١٢٨٢٤ كما بلغ عدد مدرسيها ٦٢١ منهم ٢٣ مدرسة للبنات حيث بلغ عدد طالباتها ٤١٨٢ ومعلماتها ٢٢١ ، وأن الكويت شرعت في بناء مدرسة للتعليم المهني تقدر تكاليفها بمبلغ سبعة ملايين جنيه استرليني قيمتها (٧٠ مليون ريال) وتسع ٥٠٠ طالب يعيشون في أقسامها الداخلية .

* وقد نعت المجلة في عددها الخامس للسنة

الثانية (جمادى الأولى ١٣٧٤هـ/ يناير ١٩٥٥م) شاعر الكويت الكبير خالد الفرج الذي انتقل إلى جوار ربه في ربيع الآخر من العام نفسه ١٣٧٤هـ وكتبت مقالا مطولا عن حياته ونشأته وآثاره ومؤلفاته .

* وفي العدد الثامن للسنة الثانية (شعبان ١٣٧٤هـ/ أبريل ١٩٥٥م) شغلت أخبار الحركة الثقافية الكويتية حيزا كبيرا من باب «من أنباء الحركة الثقافية» ، وجاء فيه تفصيلات عن أعداد المبعوثين والدول التي بعثوا إليها وعدد المعلمين وغير ذلك فقالت : «في (الكويت) حركة ثقافية يسر بها كل عربي ، فقد بلغ عدد أفراد بعثاته إلى الخارج هذا العام ١١٩ منهم ٦٧ يدرسون دراسات جامعية و(٨) ثانوية و(١٠) ابتدائية و(٤) عسكرية والباقون دراسات مختلفة . منهم في مصر (٦٥) وفي إنجلترا (٤٠) وفي العراق (٦) وفي لبنان (٤) وفي أمريكا (٢) وفي الأردن (٢) وبلغ عدد المعلمين في مدارس الكويت (٦٣٠) منهم (١٠٩) من الكويت نفسها والباقون من الأقطار العربية الأخرى ، وبلغ عدد المعلمات (٢٩١) منهم (١٨) معلمة كويتية . ولم تقتصر هذه الحركة على الكويت وحدها بل تعدت إلى بعض البلاد المجاورة لها وغيرها فقد أنشأت الكويت مدارس عربية في عمان ونواحيه وفي بمبي وكراتشي في الهند وباكستان ، ففي الشارقة مدرسة تشرف عليها المعارف الكويتية وتضم أربعة مدرسين ، وعينت المعارف الكويتية ناظرا لمدرسة رأس الخيمة من ساحل عُمان ، أما مدرسة بمبي التي أنشئت منذ ثلاث سنوات فإنها تحتوي قسمين قسم للذكور وآخر للإناث من أبناء العرب يدّرس فيها اللغة العربية والدين وتاريخ العرب وجغرافية بلادهم ، وكذا في مدرسة كراتشي .

وفي الكويت عدد من أبناء البلاد العربية يبلغ ٤٥ طالبا تقوم معارف الكويت بتعليمهم والإنفاق عليهم وإسكانهم منهم (١٠) من الجزائر و(٤) من تونس و(٦) من مراكش ، و(٥) من العراق و(٥) من الشارقة و(٤) من ظفار و(٩) من عمان و(١) من البحرين و(١) من رأس الخيمة ، في المدارس الثانوية منهم (٣٤) وفي المدارس الابتدائية (٩) وفي المعهد الديني (٢) ، وقد دعت معارف الكويت في الشهر الماضي نخبة من مفكري العرب وعلمائهم لإلقاء محاضرات في العلوم والآداب والاجتماع ، منهم الأستاذ قدري حافظ طوقان (من الأردن) والدكتور عبدالعزيز الدوري عميد كلية الاداب والعلوم (في بغداد) والدكتور عمر فروخ الأستاذ في الجامعة السورية وكلية المقاصد الإسلامية في الشام ، والدكتور سعيد عبده مدير الطب الوقائي بجامعة القاهرة والأديب المعروف ، والدكتور أحمد زكي مدير جامعة القاهرة سابقا ، والأستاذ جابر عمر المدرس

بدار المعلمين ببغداد سابقا» .

وفي هذا الذي نشرته المجلة في أنباء الحركة الثقافية الكويتية من تفصيلات تتناول أعداد المبعوثين والدول التي بعثوا إليها وعدد المعلمين والمعلمات في الكويت وجنسياتهم ، وامتداد نشاط هذه الحركة الثقافية إلى عُمان ونواحيه ، وبمبي وكراتشي في الهند ، وباكستان وفي الشارقة ورأس الخيمة وما يتصل بهذا النشاط التعليمي من مدارس ومعلمين ومواد دراسية ، وما تقدمه معارف الكويت لأبناء الدول العربية فيها ، وأعدادهم والمدارس التي ألحقوا بها ، ونشاط معارف الكويت في استقدام المفكرين والعلماء العرب لإلقاء محاضراتهم ، في كل هذه التفصيلات ما يدل على اهتمام المجلة بالكويت وما يدور فيها من نشاط فكري وثقافي وتعليمي .

* كما تضمن هذا العدد أيضا خبرا عن إصدار الكويت أمرا حكوميا يقضي بإطلاق كلمة (الخليج العربي) على الخليج الواقع بين عُمان والبصرة ، ومنع استعمال كلمة (الخليج الفارسي) ، وتقول المجلة : إن هذا الأمر يؤيده الواقع لأن الخليج جزء من البلاد العربية وسكانه عرب خلص .

* ويورد العددان العاشر والحادي عشر للسنة الثانية (شوال وذو القعدة ١٣٧٤هـ/ يونيو ويوليو ١٩٥٥م) خبرا ضمن أنباء الحركة الثقافية عن أدباء الكويت وأنهم أخذوا يشاركون إخوانهم من أدباء البلاد العربية الأخرى في مجال التأليف ، ومما صدر حديثا مجموعة من القصص بعنوان «أحلام الشباب» كتبها الأديب الكويتي فاضل خلف وطبعت في لبنان في مجلد لطيف يحتوي ١٠٨ صفحات صغيرة .